ARABIC SUMMARY

المشية ذات أصابع القدم المتجه نحو الداخل

تعـد المشية ذات أصابع القدم المتجه نحو الداخل من أكثر الحالات التى تحول إلى عيادة عظام الأطفال شيوعاً.

وهـذه المشـكلة تعـد مـن المشاكل التى تلقى اهتمام وخوف زائد من الأباء والأمهـات بسـبب عدم معرفتهم بطبيعة هذه المشكلة وذلك تعد من الشكاوى والحالات المهمة التى لابد من التعامل معها بدقة لإزالة القلق والخوف الزائد عند الأباء والأمهات وأيضاً لتوفير التكلفة العالية للعلاج الذى فى معظم الأحيان قد لا يكون ضرورياً.

وتحدث هذه الحالة لعدة أسباب قد تكون وراثية أو مكتسبة وقد تصيب أى جزء من الطرف السفلى للجسم من مفصل الفخذ إلى أصابع القدم. ومنها ما هو بسيط يحدث على مستوى واحد من الطرف السفلى ومنها ما هو معقد ويحدث على عدة مستويات.

ومن أهم مسببات هذه المشية ما يأتى:

١- زيادة التواء عنق عظمة الفخذ إلى الأمام.

٢- التواء عظمة الساق إلى الداخل.

٣- انحراف مشط القدم إلى الأنسى

٤- بعض الأسباب الأخرى مثل الشلل المخى وفتق الحبل الشوكى وسحاياه.

وسـبب هـذه الحالة قد يكون مرتبط بعوامل وراثية حيث تم تسجيل الكثير من الحـالات التى يصاحبها تاريخ عائلي مشابه، وقد يكون سبب هذه الحالة مرتبط بعوامل مكتسبة مثل بعض عادات الجلوس والنوم فى أوضاع معينة التى ربما تؤدي إلى بعض العيوب الدورانية أثناء نمو العظام.

ويمكـن للطبيـب بواسطة الفحص الجيد للمريض أن يصل إلى تشخيص الحالة ويمكنه معرفة سبب هذه المشكلة وذلك عن طريق قياس عدة زوايا ومحاور مثل:

١- الـزاوية مـا بيـن محور القد وخط السير للأمام وهذه الزاوية تكون أقل من الطبـيعى فى هؤلاء المرضى لأي سبب من الأسباب التى ذكرت ولا تحدد أياً من هذه الأسباب هو سبب المشكلة.

٢- زاويـة الدوران للداخل والخارج لمفصل الفخذ وهاتين الزاويتين لهما أهميتهما فى تشخيص زيادة التواء عنق عظمة الفخذ للأمام.

٣- الزواية ما بين محور الفخذ ومحور القدم وهذه الزاوية لها أهميتها فى تشخيص زيادة التواء عظمة الساق للداخل.

٤- زاوية انحراف الخط الواصل من مركز النتوء الوحشي والنتوء الأنسي للكاحل.

مما ذكرنا يتبين أنه يمكن الوصول إلى تشخيص معين لمعرفة سبب هذه المشكلة دون اللجوء إلى قياسات معقدة بإستخدام الأشعة.

ولكن ربما نلجأ إلى عمل فحص باستخدام الأشعة ومنها الأشعة العادية "أكس" أو الأشعة المقطعية أو الأشعة التليفزيونية أو الرنين المغناطيسي فى بعض الأحيان.

ومعظـــم هـــذه الأسباب لها طبائع حميدة وتتحسن تلقائياً، مثل زيادة إلتواء عنق عظمـــة الفخذ للأمام وزيادة إنحراف مشط القدم إلى الانسي، ولذلك يجب على الطبيب معرفة السيرة الطبيعية لهذه الأمراض معرفة جيدة حتى لا يعرض الطفل إلى علاج قد لا يكون فى حاجة إليه.

ويجـــب أيضاً على الطبيب ألا يهمل المريض بل يجب ملاحظته بصفة دورية، فإذا لم تبد الحالة تحسناً ملحوظاً عليه أن يبادر بعلاجه.

وهـــناك طرق مختلفة للعلاج منها العلاج التحفظى بالملاحظة وأهم قواعد هذا العـــلاج هـــو العلاج النفسي ومحاولة إقناع الأباء والأمهات بأن هذه الحالة لها طبيعة حميدة وفى معظم الأحيان تتحسن تلقائياً دون اللجوء إلى أي طريقة للعلاج.

وأيضـــاً مـــن وســـائل العـــلاج التحفظي استخدام الجبائر والدعامات الصناعية المخصصة لكل مستوى من مسببات هذه الحالة.

وهناك العلاج بالتدخل الجراحي الذى قد يكون على مستوى العضلات والأوتار فـــى حالة إنحراف مشط القدم إلى الأنسي أو اللجوء إلى كسر وتصليح العظام فى حالة زيادة إلتواء عنق عظمة الفخذ للأمام أو زيادة إلتواء عظمة الساق إلى الداخل.

وفى معظم الحالات لا يتم اللجوء إلى كسر وتصليح العظام إلا بعد سن الثامنة من العمر.